

المستويات الأسلوبية

في

شعر بُلند الحيدريّ

إبراهيم جابر عليّ

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١١,٠٠٩

ج ١

جابر ، إبراهيم .

المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري / إبراهيم جابر . - ط ١ .-

كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٧٢٨ ص ؛ ٢٤ سم .

تمك : 7 - 238 - 308 - 977 - 978

١ . النشر العربي - تاريخ ونقد

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١١٦٤٢ / ٢٠٠٩ م .

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

سوق - شارع الشركات - ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm\_aleman@yahoo.com

elelm\_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2010

## الإهداء

إلى

أمي..

كم جثوتُ تحت قدميها

فعندهما الجنة

وإلى

أبي ..

مُحارب صلب ، صبور على عنت السنين

وإلى رقيقة الدرب

إذ لا أسلوب يتصدى لإعجاز حضورها

إبراهيم جابر

obeykandi.com

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة.....
٢٧	الباب الأول : المستوى التركيبي
٢٠	الفصل الأول : المعجم الشعري
٢٤	المبحث الأول : مفردات العتمة.....
٧٨	المبحث الثاني : مفردات النور.....
١١٢	المبحث الثالث : مفردات الصمت.....
١٢٧	المبحث الرابع : مفردات الألوان.....
١٦٣	المبحث الخامس : مفردات الأعداد.....
١٧٦	الفصل الثاني : أسلوبية الضمير
١٨١	المبحث الأول : دور الضمير في تماسك بنية النص.....
١٧٢	الضمير العائد على لاحق.....
١٩٢	الضمير العائد على سابق.....
١٩٩	اختفاء مرجعية الضمير.....
٢٠٧	تعدد مرجعية الضمير.....
٢١٠	المبحث الثاني : الضمير والفاعل النصي.....
٢١١	قصائد المتكلم.....
٢٣٢	قصائد المخاطب.....
٢٧٢	قصائد المتكلم والغائب.....
٢٧٤	قصائد غياب الفاعل النصي.....

المستويات الأسلوبية ◊ ◊ ◊ في ◊ ◊ شعر بلنند الحيدري

٢٧٧	قصائد متعددة الضمائر.....
٢٨٢	المبحث الثالث : ظواهر أسلوبية في استخدام الضمير.....
٢٨٣	الالتفات.....
٢٩٦	التجريد.....
٢٩٨	استعارة الضمائر.....
٣١٠	الحوار الضمائري.....
٣١٤	الفصل الثالث: أسلوبية التركيب
٣١٩	المبحث الأول: الأنماط النحويلاغية للتركيب.....
٣٢٠	الجملة الاسمية.....
٣٢٥	الجملة الفعلية.....
٣٢٩	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.....
٣٣٤	التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.....
٣٣٧	الاعتراض في الجملة الاسمية.....
٣٤١	الاعتراض في الجملة الفعلية.....
٣٤٢	الحذف.....
٣٤٤	حذف حرف.....
٣٤٨	حذف كلمة.....
٣٥١	حذف جملة.....
٣٥٤	المبحث الثاني: التركيب الشعري بين الأسلوب الخبري والإنشائي.....
٣٥٧	أسلوب القصر.....
٣٦٣	الأسلوب الإنشائي.....
٣٦٦	بنية التمني.....

المستويات الأسلوبية ◊ ◊ في ◊ شعر بَلَد الحيدري

٢٧٠	.....بنية الاستفهام
٢٨٦	.....بنية الأمر
٢٩٤	.....بنية النهي
٢٩٧	.....بنية النداء
٤٠٢	.....المبحث الثالث : التركيب والشكل الكتابي
٤٠٤	.....النقاط الكتابية
٤٠٦	.....التقليع الكتابي
٤١١	.....فضاء النص الشعري
٤١٧	.....الباب الثاني : المستوى التصويري
٤٢٠	.....الفصل الأول : أدوات تشكيل الصورة الشعرية
٤٢٥	.....المبحث الأول : التشبيه
٤٣٤	.....المبحث الثاني : الاستعارة
٤٣٥	.....- الاستعارة الفعلية
٤٣٨	.....- الاستعارة الاسمية
٤٣٩	.....- الاستعارة بالصفة
٤٤٣	.....المبحث الثالث : الكناية
٤٤٥	.....- الفضاء الدلالي القريب
٤٤٧	.....- الفضاء الدلالي البعيد
٤٤٨	.....- الفضاء الدلالي الغائم
٤٥٢	.....الفصل الثاني : مصادر الصورة الشعرية
٤٥٥	.....المبحث الأول :
٤٥٥	.....الواقع

٤٥٦	.....- الليل
٤٥٨	.....- الشّناء
٤٥٩	.....- المشاهد القروية
٤٦٢	.....المبحث الثاني: الرمز
٤٦٥	.....الرمز المعجمي
٤٦٦	.....الرمز التاريخي
٤٧٢	.....الرمز الأسطوري
٤٧٧	.....الرمز الديني
٤٧٧	.....[أ] الرمز التوراتي
٤٨٠	.....[ب] الرمز الإنجيلي
٤٨٢	.....تكنيك القناع
٤٨٥	.....المبحث الثالث: تراسل الحواس
٤٩٠	.....الفصل الثالث: الخصائص المرئية للصورة الشعرية
٤٩٢	.....التقنيات المسرحية في بناء الصورة
٤٩٤	.....الجوقة / الكورس
٤٩٨	.....الوثائق التسجيلية
٥٠٢	.....التقنيات السينمائية في بناء الصورة
٥٠٢	.....التوليف / المونتاج
٥٠٧	.....تقنيات الكاميرا / zoom
٥٠٩	.....الإعداد القصصي / السيناريو

٥١٧	الباب الثالث: المستوى الصوتي
٥٢١	الفصل الأول : التشكيل الصوتي.....
٥٢٥	المبحث الأول : المنحنى العام للأوزان .....
٥٥٩	المبحث الثاني: التشكيلات الصوتية في موسيقى الحشو والضرب.....
٥٦٠	الخبز.....
٥٦٣	الخزم.....
٥٦٧	الإضمار.....
٥٦٩	الطي.....
٥٧٠	العصب.....
٥٧١	الوقص.....
٥٨١	التشكيلات الصوتية الجديدة.....
٥٨٦	تفعيلة الضرب.....
٥٨٩	ظاهرة التدوير / الإدماج.....
٥٩٧	ظاهرة تداخل الأوزان.....
٦٠٤	المبحث الثالث : جدلية الوزن / الإيقاع / المعنى.....
٦١٢	الفصل الثاني : الصوت القافوي في بنية الخطاب الشعري
٦١٧	المبحث الأول : المنحنى الإحصائي لحرف الروي.....
٦٢٦	المبحث الثاني : أنماط التقفية في النص.....
٦٥٣	المبحث الثالث : القافية وإنتاج الدلالة.....

٦٧١	الفصل الثالث : عناصر الهندسة الصوتية
٦٧٦	المبحث الأول : التوازي الصوتي على مستوى الحرف.....
٦٨٢	المبحث الثاني : التوازي الصوتي على مستوى الكلمة.....
٦٨٢	التصريع.....
٦٨٤	الاشتقاق.....
٦٨٦	رد العجز على الصدر.....
٦٨٧	تشابه الأطراف.....
٦٨٩	القافية المعكوسة.....
٦٩٢	المبحث الثالث : التوازي الصوتي على مستوى التركيب.....
٦٩٢	التوازي النحوي.....
٦٩٥	التوازي النعبي.....
٦٩٧	التوازي النصي.....
٧٠١	خاتمة الدراسة
٧٠٢	- قائمة المصادر والمراجع.....



## المقدمة

يسعى هذه الدراسة – كما هو واضح من عنوانه – إلى دراسة شريحة من شرائح لغة الشعر الحديث في قطاع عرضي منها متمثلاً في شعر "بلند الحيدري" (١٩٢٦-١٩٩٦) دراسة تكشف عن خصائص الخطاب الشعري، متتبعه تطور الأداة والموقف عبر مراحل إبداعات الشاعر المختلفة.

بيد أنه يُحسُن الوقوف – أولاً – عند بعض الملامح العامة للأسلوبيه من حيث موقعها بين علوم ثلاثة: (اللسانيات والبلاغة والنقد الأدبي)، ومدى استفادتها منها وذلك كخطوة أولى، ثم يحسن التوقف – ثانياً – عند "بُلند الحيدري" وتكوينه الثقافي، وسبب اختياره للبحث الأسلوبي، ومدى حظها من الدراسات السابقة.

وتحاول هذه المقدمة – في الخطوة الأولى – تحديد الملامح العامة لعلاقات التواضع بين الأسلوبية وتلك العلوم دون الخوض في لجة من المناقشات والتعريفات والآراء، إذ إنه ليس من غاية الدراسة وأهدافها، فهذه المناقشات والآراء موقعها الطبيعي في متون التنظير الأسلوبي، وإنما هدف هذه المقدمة هو الانطلاق من نقطة ارتكاز تنظيري إلى أفاق رحبة من التطبيق.

### الأسلوبية واللسانيات:

أكد جمع من الباحثين في جملة تعريفاتهم على طبيعة الصلة العضوية بين الظاهرة الأدبية وحقول الدراسة اللسانية، محددين هذه الصلة على أساس أن اللغة هي القاسم المشترك لدائرتين مختلفتين، فهي لللسانيات موضوع العلم ذاته، وهي للادب المادة الخام ويهنا المفهوم يشير "جاكسون" إلى أن الأسلوبية فنٌّ من أفنان شجرة اللسانيات<sup>(١)</sup>، أما "ريفاتي" فإنه يعتبر الأسلوبية وصفاً للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات<sup>(٢)</sup> في حين يرى "ريفاتي" أن الأسلوبية تعرف منهج اللساني<sup>(٣)</sup>.

(١) د. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ط. الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط ٢، (د.ت) ٠، ص: ٤٧ .

(٢) نفسه، ص: ٤٨ .

(٣) نفسه، ص: ٤٨ .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بُنْد الحيدريّ

وعلى الرغم من هذا التداخل، فإنه يمكن أن نتلمس حدودًا ولو نسبية بين التحليل الأسلوبيّ الذي يصف "الكلام"، والتحليل اللغوي اللساني الذي يسعى إلى تحديد الكفاءة اللغوية التي يمتلكها المتكلم.

إن التحليل الأسلوبي في جوهره تحليلٌ تصنيفي لا يعتمد على الافتراضات وإن قيمته في حالة الشعر لا تتوقف على كفاءته في إنتاج أشعارٍ جديدة، وأن هدفه الأساسي الوصول إلى تنميط يشير إلى الملامح المشتركة بين نوعٍ معين من النصوص يمكن أن يُقسم فيما بعد إلى أنواع فرعية، وكل نص مختلف يتسم بتحديدته في ضوء مجموعة من الخواص المعينة<sup>(١)</sup>.

بيد أن التحليل اللغوي للعمل الأدبي يظل قاصرًا عن تعيين الملامح والعناصر التي تمثل وحدات النص الأسلوبية.

يسوقنا الحديث عن اللسانيات وعلاقتها بالأسلوبية إلى الحديث عن النحو في الأسلوبية، إذ يراه د.المسديّ "يشكلُ مركز ثقلٍ يستقطب جاذبية الأسلوبية على نوع من التناظر، إذ لا أسلوب بدون نحو ولا يجوز العكس"<sup>(٢)</sup>، ومعنى ذلك أن الأسلوبية علم لساني يعني بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنوية لانتظام جهاز اللغة<sup>(٣)</sup>.

جملة الأمر يُوجزه "رينيه ويلك" في أن دارس الأسلوب "لا يمكنه التقدم في حقله ما لم يُلم بالنحو بكل فروعه، وبالصوتيات وعلم الأصوات الدالة، وبالصرف، والتركيب وعلم المعاجم وعلم المعاني"<sup>(٤)</sup>.

(١) د. صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥، ص: ١١٦. وعن العلاقة بين علم اللغة والأسلوبية، طالع: د.عبد الرزاق: علم اللغة والنقد الأنثوي ((علم الأسلوب))، مجلة فصول، مج ١، ع ٢٤، ١٩٨١، ص: ١١٥، وما بعدها.

(٢) د. عبد السلام العمدي: الأسلوبية والأسلوب، ص: ٥٥، ص. ٥٦.

(٣) نفسه، ص: ٥٦.

(٤) رينيه ويلك: مفاهيم لغوية، ترجمة محمد عصور، ط. عالم المعرفة، ١١٠٤، فبراير ١٩٨٧، الكويت، ص: ٤٣١.

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدري

### الأسلوبية والبلاغة:

مرّت البلاغة العربية بمرحلتين كانت أولاهما أقرب إلى النقد المعياري الذي يعتمد القاعدة والشاهد، وكانت الأخرى أوغل في الأسلوبيات<sup>(١)</sup>.

ويذهب د. المسدي إلى اعتبار الأسلوبية امتداداً للبلاغة العربية ونفيًا لها في الوقت ذاته ، إذ هي بمثابة التواصل وخط القطيعة في آن واحد ، فالواقع أن الأسلوبية ليست امتداداً للبلاغة بقدر ما هي منهج علمي ينفي في جوهره البلاغة المعيارية بصورة كلية نظرًا لطبيعتها التقويمية التي ترفضها الأسلوبية رفضًا قاطعًا<sup>(٢)</sup>.

تتمحور أبرز الفوارق الأساسية بين البلاغة والأسلوبية في أن البلاغة في طبيعتها المعيارية تصدر الأحكام التعليمية في مادتها وموضوعها ، بينما الأسلوبية تكف عن إرسال الأحكام أو الذم ، ولا تسعى إلى غاية تعليمية ألبتة ، فالأسلوبية تنفي عن نفسها كل معياري .

إن البلاغة تحكم بمقتضى أنماط مسبقة ومطلوبات جاهزة ومتون محفوظة، أما الأسلوبية فتتحدد بقيود منهج العلوم الوصفية .

وإنما كانت البلاغة تهدف إلى بث وصايا فنية للمبدع يجب عليه الالتزام بها حتى لا يخرج عن المتون المنصوص عليها - بوصفها عملية تقييمية - فإن الأسلوبية تسعى إلى تعليل الظاهرة الإبداعية بعد أن تقرر وجودها .

إن الأسلوبية ترغب عن كل ما هو مقياس قبلي ، وتتعرف بالوقائع اللغوية من ناحية مضامينها الوجدانية ، أي إنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغويًا كما أنها تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية<sup>(٣)</sup>.

بيد أن نقاط التماس والتقاطع كائنة بين البلاغة والأسلوبية ، فكلاهما مجال عمله النص

(١) د. تمام حسان : الأصول ، دراسة إستمولوجية للتكر اللغوي عند العرب ، ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص. ٣١٢ .

(٢) د. عد السلام المسدي : الأسلوبية والاسلوب ، ص: ٥٥ .

(٣) بيروجيرو . الأسلوبية ، ترجمة منذر عياشي ، ط. مركز الاتحاد الحضاري ، دمشق ، ط: ٢ ، ١٩٦٤ ، ص. ٥٤ .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدري

الأدبي، وكلاهما يفترض وجود المتلقي . غير أنهما يفترقان في جرعة الاهتمام به "فعلى حين أن المتلقي يمثل طرفاً واحداً من أطراف العملية البلاغية في البلاغة المتمثلة في مقتضى الحال . نجد أن الأسلوبية قد جعلت هذا الحضور شرطاً ضرورياً لاكتمال عملية الإنشاء . بل إن المتلقي من المنظور الأسلوبي هو الذي يبعث الحياة في النص بتلقيه وتذوقه<sup>(١)</sup>، ومن ثم يصحُّ الرأي القائل بأن "الدراسة الأسلوبية نوعٌ من الحوار الدائم بين القارئ والكاتب من خلال نصٍّ مُعين"<sup>(٢)</sup> .

كذا تلتقي الأسلوبية والبلاغة في فكرة الموقف أو السياق ، فالبلاغة تجعل من الموقف مطابقاً لمقتضى الحال ، وذلك بمراعاة أحوال السامعين أو المخاطبين .

بينما الموقف في علم الأسلوب – في رأي د. شكري عياد – "أشدَّ تعقيداً من مقتضى الحال، فهإلى جانب العوامل الخارجية الكثيرة والتي ترجع بعضها إلى القائل ، وبعضها الآخر إلى المتلقي ، ويكون بعضها الآخر مشتركاً بينهما كالمنشأ والجنس والسن والبيئة والمركز الاجتماعي ، وهناك العوامل الفردية التي ترجع إلى القائل وحده ، وهي عوامل يرجع معظمها إلى الشخصية والمزاج كالحدة أو الهدوء أو الدعة ... ، وهذا كله إلى جانب واحد منهم ، وهو موقف القائل ومخاطبه في لحظة القول بالذات"<sup>(٣)</sup> .

من نقاط التماس أيضاً بين الأسلوبية والبلاغة الاعتماد بفكرة "العدول" أو الانزياح أو الانحراف، إذ إن فكرة الانحراف تعتبر خرقاً منظماً لشفرة اللغة ، "إن الشعر لا يدمر اللغة العادية إلا لكي يعيد بناءها على مستوى أعلى ، فعقب فك البنية الذي يقوم بها الشكل البلاغي ، تحدث إعادة بنية أخرى في نظام جديد ، فإذا ما جمعنا هاتين القاعدتين فإن بوسعنا – حينئذٍ – أن نصل إلى نظرية للأشكال البلاغية لا يمكن أن تعتبر مجرد امتداد للمجازات الكلاسيكية"<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) د. فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية ، مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، ط. الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ط١، ١٩٩٠، ص: ٢٨ .
- (٢) جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الأسلوبية، ط المؤسسة الحامعية للدراسات والنشر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤، ص: ٧ .
- (٣) د. شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب ، ط دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٩٨٢، ص: ٤٧ .
- (٤) د. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ط. عالم المعرفة ، ١٦٤٤ ، أغسطس ١٩٩٢ ، الكويت ، ص ٥٨ .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدري

والعدولُ محثٌ أصيلٌ في البلاغة العربية ، يتمثل في خرق القوانين اللغوية بل إن سبويه في أولى أبوابه في الكتاب نصَّ على "أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام"<sup>(١)</sup> ومن ثم كانت فكرة العدول عن أنماط اللغة العادية في اللغة الإبداعية ومثل ذلك العدول في مباحث التقديم والتأخير ، والذکر والحذف ، وغيرها ، وهذا بعينه ما تعنيه الأسلوبية ، إذ إن الأسلوبيين نظروا إلى اللغة في مستويين :

**الأول :** مستواها المثالي في الأداء .

**والثاني:** مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية<sup>(٢)</sup> .

لقد ظهرت الأسلوبيات مع تداخل اللغويات بالبلاغة لتنتزع السيادة من هذه ومن تلك مستمدة من انفتاحها على القديم والحديث ، وعقد مصالحة بائمة بينهما ومن ثم أطلق البعض على هذه الأسلوبيات "البلاغة الجديدة" بوصفها إمكانية طارئة يمكن توظيفها للتعامل مع النص الأدبي تعاملاً يتوافق مع خواصه التركيبية . سواء أكان التعامل متابعة وصفية أم كان تحليلاً كاشفاً . وقد صاحب الاهتمام بالأسلوبيات نوعٌ من النظر في الموروث العربي لتحديد أوجه الموافقة أو المخالفة بينه وبين هذا الوافد الجديد<sup>(٣)</sup> .

**الأسلوبية والنقد الأدبي:**

مما لا شك فيه أن النقد الأدبي أصبح يغرف من معين البحوث الأسلوبية ، ويمكن القول بأن النقد الأدبي سيعرف مساره الطبيعي عندما يتدعم برصيد علم الأسلوب وإجراءاته التحليلية . ولما كان مجال البحث في الأسلوبية والنقد الأدبي النص الشعري فإن نقاط الالتقاء والتماس — إذن — تتحقق على هذا المستوى اللغوي .

(١) سبويه(أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر) الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام هارون. ط. دار القلم، ١٩٦٦ ٢٦/١  
(٢) د محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص: ١٩٨ .  
(٣) د. محمد عبد المطلب : البلاغة الجديدة ، تقديم لكتاب تحولات البنية في البلاغة العربية ، ط. دار الحضارة طنطا، ص:٥٠

## المستويات الأسلوبية ◊ ◊ ◊ في ◊ ◊ ◊ شعر بُلند الحيدري

فالأسلوبية تخرجُ النقدَ الأدبي عن إطار ذاتية الناقد وانطباعاته ، بما إنها علم توصيفي بالدرجة الأولى. له أدواته التحليلية والإحصائية التي تسهم في تبيين آليات التعبير الشعري . "والفرق بين الناقد الأسلوبية والناقد الانطباعي هو أن الأول أكثر موضوعية لأنه ينطلق من تحليل النص المكتوب القائم على مبادئ علمية، في حين أن الثاني ينطلق من مشاعره الخاصة إزاء العمل، وقد تعكس هذه المشاعر صورة صادقة للعمل ، ولكنها في كثير من الأحيان تكون بعيدة عنه"<sup>(١)</sup>.  
لقد حرّرت الأسلوبية النقدَ من كثير من الأحكام المسطحة ، وجعلته يتنازل - طائفاً -  
"عن عرش التقييم، وأثرت أجبل الحكم في قضايا الأدب ومد حلقات المداولة والنظر إلى ما لا  
نهاية"<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان هناك من يرى أن النقد الأدبي يتكئ - في تحليلاته - على الخلفية الفكرية والظروف السياسية والتاريخية والاجتماعية التي يحياها المدع مما يجعل لها دوراً في إضاءة النص ، في حين أن الأسلوبية تحفل بالوقائع اللغوية بالنص مما ينمي الحدود الفاصلة بينهما ، فإن هذه النظرة تنتفي في ظل وجود الأسلوبية النفسية التي تلتقي مع الاتجاه النفسي في النقد ، حيث إن "غاية من غايات أسلوبية "سبيتزر" الكبرى النفاذ إلى أبعاد أعوار الذات المنتجة بوصفها ذاتاً متفردة بتجربة نفسية خاصة أفرزت إنتاجاً لغوياً خاصاً ، وهذا معنى قولنا : "أسلوبية الفرد"، وهي ذات أبعاد إنسانية تربط بين الأثر وصاحبه متين الربط"<sup>(٣)</sup>.

وإذا كان من اتجاهات النقد " ما يعني يبحث النص في إطار الظروف التاريخية والعوامل السياسية والفكرية والاجتماعية السائدة باعتبار أنها تنعكس - أراد الكاتب أم لم يرد - على إنتاجه الأدبي، فإنه في ظل نظرية "شبلنر" المقترحة في التحليل الأسلوبية التي كانت لا تغفل الخلفية التاريخية والسياسية والفكرية كمناخ عام تأثر به المدع في نصه"<sup>(٤)</sup>، ما يؤكد على نقاط

(١) محمد أحمد الطويل: الأسلوبية والخطاب الشعري ، ط الهيئة العامة لتصور الثقافة بمصر ، (١٥٨) ، ص: ١٨٧ .

(٢) د صلاح فضل : نص وثلاثة مناهج تنقيد ، مجلة فصول ، مج ٧ ، ع ٢/١ ، ١٩٨٦ ، ص: ٢٥٢

(٣) عبد الله حوله: الأسلوبية الذاتية والنشئية ، مجلة فصول ، مج ٥ ، ع ١٦ ، ١٩٨٤ ، ص: ٨٥

(٤) محمد أحمد الطويل : الأسلوبية والخطاب الشعري ، ص: ٤١

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدريّ

التماس بين الأسلوبية والنقد الأدبي ، نستطيع أن نقول- إذن - إن كل دراسة أسلوبية دراسة نقدية وليس العكس .

انطلقت هذه الدراسة التطبيقية من هذا المدخل النظريّ السابق ، ورات في الأسلوبية تواسجاتٍ أساسية مع علوم اللسانيات والبلاغة والنقد الأدبيّ ، كما رأت فيها امتداداً رأسياً في الموروث العربيّ ( لغةً وبلاغةً ) مما أعطاهما شرعية التعامل مع النصّ العربيّ مع تعديل بعض إجراءاتها تعديلاً محدوداً .

إن الشعر الحديث بينياته ورؤاه المتعددة في حاجةٍ إلى منهجٍ علميٍّ يتعامل معه بدرجةٍ وحكمةٍ نقدية، وأرى أن الأسلوبية سيكون لها فاعلية بالغة في الكشف عن خصوصية هذا الخطاب الشعريّ الحديث، وذلك لأنها تتوافق مع الموروث النقديّ البلاغي من ناحية وتفتح على الوافد الغربيّ من ناحيةٍ أخرى، وأحسبُ أن هذا الانفتاح النقدي يتناسبُ مع تعدد الرؤى الذي ساد الشعر الحديث.

بلند الحيدري (1) :

يُعدُّ بلند الحيدري واحداً ممن قاموا بحركة التجديد في الشعر العربي الحديث في العراق والوطن العربي ، حيث قاد هذه الحركة مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي .

وُلد "بلند أكرم الحيدري" في سبتمبر ١٩٢٦ م ، في مدينة السليمانية شمال شرق جمهورية العراق في أسرة أرسقراطية معروفة بشغف أبنائها بالعلم ، وكان أبوه عسكرياً ذا مزاج حادٍ يعتبر الشعر تقيصة.

(١) طالع: أحمد أبو سعد: الشعر والشعراء في العراق (١٩٠٠-١٩٥٨)، ط. مكتبة المعارف، بيروت (د.ت)، ص: ١٧٦، ١٧٧.

- د. عبد العزيز المقالح: الشعر بين الرؤيا والتشكيل ، ط. دار العودة ، بيروت، ١٩٨١، ص: ٢٥، وبه نصّ محاصرة كان بلند الحيدري قد أقامها في صنعاء ، تحدث فيها عن فترة نشأته وتكوينه الثقافيّ .  
- بلند الحيدري: منالذ إلى الشعر الحديث في العراق ، مجلة الأعلام العراقية ، ١٠ع ، ديسمبر ١٩٨٢ ، ص: ١١ ، وما بعدها.

- سعيد جودة السحار : موسوعة أعلام الفكر العربيّ، ط. مكتبة مصر ، (د.ت) ، ١٨٦/٢ .  
- بلند الحيدري شاعر الحدائة المسمي عبر الموقع الإلكتروني : [www.elsaker.com](http://www.elsaker.com)

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدريّ

وعلى الرغم من أن كلّ سبيل المعيشة كانت مُعَبَّدَةً في قصور أبيه ، إلا أنه تمرّد عليها وأثر الانفصال عن أبيه كما فعل أخوه الأكبر "صفاء الحيدري" <sup>(١)</sup> مؤثراً العيش على طريقة العامة والبسطاء إثر علاقة متوترة مع أبيه ، يقول :

"صوت أبي

بصرخ بي

يتدحرج بي

أخطأت .. لقد أخطأت .. لقد أخطأت

وأحسستُ به يكبر سوطاً .. موثماً

مملوءاً بالنقمة والرعب

وأحسستُ بنفسِي تصفرُّ حد التوبة

تصفر حتى كدتُ بأد لا أعرف نفسي

إلا في الذلب" <sup>(٢)</sup>

ولعل ملمح التمرد عن تقاليد الأسرة هو الذي دفع "بلند" إلى عدم إتمام دراسته ، واعتماده في ثقافته على قراءاته الخاصة ، وعلى أقرانه الذين كوّنوا معه جمعية "الوقت الضائع" <sup>(٣)</sup> ومنهم "جبرا إبراهيم جبرا" الذي اعتبره أحد النقاد العراقيين المكوّن الثقافي الأول لبلند الحيدريّ "لقد فتح جبرا لبلند بالذات آفاقاً ثقافية كان يجهلها لأسبابٍ تتعلق بظروفه ومستواه التعليمي والثقافي" <sup>(٤)</sup> .  
وعلى المحيط الشعريّ تأثر "بلند" بأبي شبكة ، وطالع سعيد عقل ، وأغرغ بأبي ريشة

(١) ولد صفاء الحيدريّ عام ١٩٢١م ، وصدر له: ((أوكلار الليل)) و ((عجث))، ينظر: للشعر والشعراء في العراق، ص: ٢٢٦.

(٢) بلند الحيدريّ: الأعمال الشعرية الكاملة ، ط. دار معاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣ ، ص: ٦٨٥ .  
(٣) هم نفرٌ من الشباب التلق الحانز ، استمخّوا مفاهيمهم ومثلهم من النظريات الحديثة في الأدب والفنون ، وكان لاتصالهم ببعض المثقنين والفنانين أكبر الأثر في توجيههم وإخصاب إنتاجهم .

طالع : الشعر والشعراء في العراق ، ص. ١٧١ ، الحاشية (١) ، كذا نص محاضرة بلند عن تكويبه الثقافيّ في كتاب الشعر بين الروزيا والتشكيل ص. ٣٨ .

(٤) د سامي مهدي جبرا إبراهيم جبرا ، مجلة الأعلام العراقية ، ٥٤ ، مارس ١٩٨٥ ، ص: ٢٩ .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلنّد الحيدريّ

ومحمود حسن إسماعيل ، وقد غدّ التيار المهجريّ من أهم المؤثرات في شعره وفي شعر أقرانه العراقيين ، وقد ظهر أثر هذا التيار جليّاً في "خفقة الطين" ، و"عاشقة الليل" ، و"أزهار نابلة"<sup>(١)</sup> . وقد اصطدفت الدواوين الأولى لبلنّد الحيدريّ بهذا التأثير المهجريّ ، فأينما بها الرومانسية الحاملة ونزعة الاغتراب مع بعض الملامح الوجودية الفلسفية إثر انخراطه في القراءة فيها . وفي الديوان الخامس له حاول أن يخرج من جلده ويغيّر أسلوبه في الكتابة الشعرية إذ حاول استئثار قراءاته الخاصة في "هيجل" و"فرويد" و"رينكه"<sup>(٢)</sup> فأنشأ ديوان "حوار عبر الأبعاد الثلاثة" عام ١٩٧٣ ، بقصائده المتفلسفة . ليتحدث عن قتل الأب وثورة الإنسان وأبعاد المطلق لكن المشكلة حينئذٍ أنه سفتح الشعر من أجل الفكر ولم يقوَ على خلق مسرحٍ شعريّ مفعمٍ بالتأليف الحقيقيّ بين حركة الداخل والخارج"<sup>(٣)</sup> .

إلا أن بلنّد أدرك بذكائه الشعريّ أن هذه التجارب لم تنجح ، فلم يعد لتكرارها وعلى الرغم من البداية الرومانسية له والتي تعلقت بالتشاؤم والقلق الوجوديّ نجد دواوينه الأخيرة مثقلة بالهم الوطنيّ مصبوغة بكل ألوان الصراع الكرديّ الإنسانيّ فتراه يهجو بوضوح أبرهة الأشرم" في بغداد، ويتحدث عن مأساة "سعيد بن جبير" مع الحجاج وتراه يعلق على فاجعة إلقاء القنابل الكيماوية لحرق قرى كردستان ، وتتردد في معجمه أسماء مثل "أصيلة" ، و"سنغور" ، و"تشكاييا" ، وهو في كل هذا يعزف على أوتار غربته وسني عمره المتزامية في السجون والمنافي .

وفاته :

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٢/٣/١٤١٧ هـ ، الموافق ٦/٨/١٩٩٦ ، توفي بلنّد الحيدريّ عن عمر يناهز السبعين على إثر جراحة لم تكلل بالنجاح أجريت له في قلبه في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية<sup>(٤)</sup> .

- (١) بلنّد الحيدريّ : مناذ إلى الشعر الحديث في العراق ، مجلة الأتلام العراقية ع ١٠ ، ديسمبر ، ١٩٨٥ ، ص : ١١ .
- (٢) بلنّد الحيدريّ : في حوار أجراه معه المخرج السيلماني المعروف قاسم حول ، ضمن الأعمال الكاملة للشاعر ، ص : ٤٦٣ .
- (٣) د. صلاح فضل : نبرات الخطاب الشعريّ ، مقال بعنوان: بلنّد الحيدريّ وشاعرية الصمت ، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤ ، ص : ١٢٤ .
- (٤) رحيل بلنّد الحيدريّ ، مجلة البصل السعودية . ع ٢٣٨ ، أغسطس ١٩٩٦ ، ص : ١١٨ .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلنند الحيدري

### لماذا شعر بلنند الحيدري؟

يتمتع شعر بلنند الحيدري بخصائص أسلوبية ميّزته عن الأصوات السائدة في عصره إذ إنه كان لوثًا آخر، "كان الصوت الهامس والصارخ والمتوقف فجأة متخذًا مساحات من الصمت كي يكمل من خلالها الديالوج المستمر مع القارئ والمتلقي، كان دائمًا للتجربة بداخله وانعكاسها عليه ولم يكن بصورها من الخارج" (١).

كذا تمتع شعر بلنند الحيدري بأسلوب تعبيريّ ميّزه عن شعر السياسة، وشعر الرمز الأسطوري الذي غرق فيه زمبلاه البيّاتي والسيّاب على الأخص، ومن ثم كان الحضور الإعلامي والنقديّ لهما - على عكس بلنند - حضورًا بارزًا على مستوى اللقاءات الشعرية وعلى مستوى الدراسات النقدية المتعددة الجوانب، حتى إن الدراسة اللغوية التي انفردت لدراسة بنية اللغة في شعر الرواد العراقيين قد تخطت بشكل واضح شعر بلنند الحيدريّ وضربت عنه الذكر صفحًا (٢).

بينما ظلت مقالات متناثرة في دراسات متعددة - منها ما يحتويها كتاب ومنها منشور في محلات أدبية - تناقش قضايا فكرية متعددة في شعر بلنند مثل قضية الاغتراب والموت والصمت، أو التجديد في شكل القصيدة عنده، وكانت هذه المقالات تحمل في عنوانها توجهها النقدي، إذ جاءت حاملة كلمة "قراءة في ديوان..."، أو "وقفه مع ديوان..."، ومن هذه المقالات ما جاء لمناقشة التجديد الموسيقي في شعره لكن بشكل مختصر للغاية، هذا بجانب الإشارات الخاطفة عن الشاعر في دراسات متعددة مثل دراسة نازك الملائكة عن قضايا الشعر المعاصر، ودراسة د. إبراهيم السامرائي عن البنية اللغوية في الشعر الحديث.. وقد تمت الإشارة إلى مثل هذه المقالات في مواضع متعددة في هذه الدراسة.

وجد المؤلف من هذه المقالات ما يعالج شعر "الحيدري" بشكل سريع ومقتصر على ديوان

(١) شمس الدين موسى: وقفة نقدية مع الشاعر بلنند الحيدري، مجلة الأعلام العراقية، ٦٤، مارس ١٩٧٨، ص: ١١٢.

(٢) هي دراسة د. مالك يوسف المطليبي: شعر السيّاب وفلاّك والبيّاتي - دراسة لغوية، طر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بُلند الحيدريّ

واحد أو عدة نماذج إبداعية من شعره ، فجمع محصول هذه المقالات المتناثرة وقام بعملية تنسيق بينها وانطلق لدراسة المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري دراسة تكشف عن خصائص آليات التعبير الشعري عنده مع وعي بحصيلة المتابعة النقدية لشعره ، فكانت هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في شعر بلند الحيدري حتى لحظة كتابة هذه السطور .  
محيط الدراسة :

الأعمال الشعرية الكاملة لبلند الحيدري الصادرة عن دار سعاد الصباح ، الكويت الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ ، وتشتمل على تسعة دواوين شعرية ومقالات نقدية عن الشاعر وحوارات معه ، وأقوال زملائه الشعراء عنه ، والدواوين التسعة هي :

- ١ . خفقة الطين ، ١٩٤٦ ، ويشتمل على سبع وأربعين قصيدة .
  - ٢ . أغاني المدينة الميتة ، ١٩٥١ ، ويشتمل على إحدى وثلاثين قصيدة .
  - ٣ . خطوات في الغربة ، ١٩٦٥ ، ويشتمل على إحدى وعشرين قصيدة .
  - ٤ . رحلة الحروف الصفر ، ١٩٦٨ ، ويشتمل على سبع عشرة قصيدة .
  - ٥ . حوار عبر الأبعاد الثلاثة ، ١٩٧٣ ، ويشتمل على ثلاث قصائد طوال .
  - ٦ . أغاني الحارس المتعب ، ١٩٧٣ ، ويشتمل على ثلاث عشرة قصيدة .
  - ٧ . إلى بيروت مع نحياتي ، ١٩٨٩ ، ويشتمل على ست عشرة قصيدة .
  - ٨ . أبواب إلى البيت الضيق ، ١٩٩٠ ، ويشتمل على ثنتين وعشرين قصيدة .
  - ٩ . آخر الدرب ، ١٩٩٢ ، ويشتمل على تسع عشرة قصيدة .
- مجموع القصائد – إذن – تسع وثمانون ومائة قصيدة ، وقد امتد نظر البحث – في بعض الأحيان – إلى الأعمال النثرية<sup>(١)</sup> لتوضيح رؤيا أو إبراز معنى ، ولكن كان لحملة الدراسة وسداها الأعمال الشعرية الكاملة .

(١) الأعمال النثرية للشاعر في مجملها مجموعة من المقالات في الأنب والفن ، وتشتمل على :  
إشارات على الطريق ، نشاط ضوم ، زمن لكل الأمانة ، طر المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د.ب) ،  
بجانب مجموعة من المقالات منشورة في مجلة الافلام العراقية .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلنْد الحيدريّ

تتخذ هذه الدراسة من نظرية المستويات اللغوية أساساً لفهم طبيعة النص الشعريّ مع افتراض أن كل مستوى يحمل ملامح من ملامح البنية ، فليس ثمة ما هو شكليّ ، وما هو مضمونيّ ، إذ إن كل المستويات ذات طابع دلاليّ تتجلى فيه البنية وتتكشف بواسطتها .

تتألف هذه الدراسة من مقدمة – وهي التي نحن بصدها – وثلاثة أبواب وخاتمة ، وتذيلها قائمة للمصادر والمراجع ، وقد جاءت على النحو التالي :

**الباب الأول :** بعنوان المستوى التركيبيّ "البذبة اللغوية" ، وفيه تتم دراسة الشعر بما إنه بناء لغويّ من الطراز الأول تتعاقب فيه كل مكونات اللغة من حرفٍ ، وكلمة وجملة وصورة وموسيقى لإنتاج الدلالة ، وقد جاء في فصول ثلاثة :

### أ] الفصل الأول :

المعجم الشعريّ ، وفيه تمّ التعامل مع المفردات المكوّنة لعالم النص عند بلنْد تعاملاً تحليلياً إحصائياً ، وتبنت الدراسة تعريفاً للمعجم الشعريّ تمثل في أنه تلك المفردات النشطة التي يشكل منها الشاعر قصائده ، وهذه المفردات تتغلغل بقوة في البناء الشعريّ بكل مستوياته "التركيبية والتصويرية والموسيقية" وتتمتع تلك المفردات بنسب تكرار عالية ما جعلها المفتاح الرئيسيّ لعالمه ، وقد تمّ رصد هذه المفردات إحصائياً وتمّ التعامل معها في إطار تحركها في السياق الشعريّ المتعدد ، إذ إن هذا التفوق بنسب تكرار عالية لابد أن يتجاوز إحصائياً إلى بيان دوره في تشكيل الرؤيا وتجسيد الموقف .

وقد تمّ رصد مفردات المعجم الشعريّ عند بلنْد في خمس دوائر : مفردات العتمة – مفردات النور – مفردات الصمت – مفردات الألوان – مفردات الأعداد .

### ب] الفصل الثاني :

أسلوبية الضمير ، وقد تمّ التعامل مع الضمير بما إنه من الدوال اللغوية التي تؤدي دوراً مهماً بالنسبة للمرسل والمتلقي ، كما أنه يمثل واحداً من الترابطات التي توحد بين الدوال اللغوية في النص ، فضلاً عن دوره في تحقيق بنية نصية متماسكة مترابطة الأوصال .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدريّ

وقد جاء هذا الفصل في مباحث ثلاثة: دور الضمير في تماسك بنية النص - الضمير والفاعل النصي - ظواهر أسلوبية في استخدام الضمير.  
[ج] الفصل الثالث :

أسلوبية التركيب ، وفيه تمت دراسة الوسائل التي انتقلت بالتركيب من مرحلة اللغة المعيارية إلى مرحلة اللغة الإبداعية ، وقد جاء في مباحث ثلاثة: الأنماط النحوية بلاغية للتركيب الشعريّ - التركيب الشعري بين الخبرية والإنشائية - التركيب الشعريّ والشكل الكتابي، وذلك لما في الشكل الطباعيّ من دلالات معنوية كانت نخنقها في المهدي صرامة النظام العموديّ .  
الباب الثاني:

المستوى التصويري " الصورة الشعرية" ، وفيه تتم دراسة البنية اللغوية في بعدها المجازيّ بشكل إجماليّ بعد التوقف على جميع عناصرها في المستوى الأول بتحليل سياقاتٍ تداخلت فيها الصورة بمفردات المعجم الشعريّ .

في هذا المستوى تمت دراسة المجاز الشعريّ بما إنه واحدٌ من الوسائل التي تحقق شاعرية النص، فاللغة العربية في جوهرها تسعى إلى تجاوز حدود الصورة المحسوسة إلى حدود المعاني المجردة ، فهي لغة المجاز<sup>(١)</sup>، وقد جاء هذا الباب في فصولٍ ثلاثة :  
[أ] الفصل الأول ،

أدوات تشكيل الصورة الشعرية ، وهي أنوات تستند على منجزات علوم البلاغة العربية في شكلها الأسلوبيّ الذي يربط بين قاعدة الانحراف اللغويّ وبين العلاقات التركيبية في الجملة، وقد جاء في مباحث ثلاثة: التشبيه - الاستعارة - الكناية .  
[ب] الفصل الثاني :

مصادر بناء الصورة الشعرية ، وهي مصادر استمد منها بلند صورته الشعرية، كان من

(١) عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة ، مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية ، ط. مكتبة غريب ، القاهرة (د ت) ، ص : ٤٦

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلنند الحيدريّ

أهمها المصادر المرئية المتمثلة في الواقع المحيط به والطبيعة التي تراها عيناه . كما استمد بلنند صوره من الرموز التاريخية العربية والغربية والأسطورية كما استمد بعضًا منها من علاقات اللغة التركيبية المستمدة من الرمزيين وهي متمثلة في "تراسل الحواس" .

[جأ الفصل الثالث :

الخصائص المرئية في الصورة الشعرية ، فقد تمثل التصويرية بصورة مرئية خالصة دون الاعتماد على منجز بلاغيّ (تشبيه - استعارة - كناية) ، أو باعتمادها على هذه المنجزات فراسي وجماعات ، ، فالصورة الشعرية تعتمد على حاسة البصر للدخول من خلالها إلى الشعور ، وقد تميزت الصورة الشعرية عند بلنند باستقطابها بعض التقنيات الفنية من العروض الرئية كالمسرح والسينما .

وقد جاء هذا الفصل في مبحثين :

- التقنيات المسرحية في بناء الصورة الشعرية .
  - التقنيات السينمائية في بناء الصورة الشعرية .
- الباب الثالث :

المستوى الصوتي " البنية الموسيقية " ، وفيه تمت دراسة القضايا الصوتية / الموسيقية في

شعر بلنند ، وقد جاء في ثلاثة فصول:

[أ] الفصل الأول :

التشكيل الصوتي للأوزان . وفيه ثلاثة مباحث :

الأول: لمعرفة الخصائص الصوتية للمنحنى العام للأوزان .

الثاني: لدراسة التشكيلات الصوتية في موسيقى الحشو والضرب .

الثالث: قام بدراسة جدلية الإيقاع والمعنى في نماذج من شعر بلنند الحيدري .

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدريّ

### [ب] الفصل الثاني :

الصوت الفافوي في بنية الخطاب الشعري، وفيه ثلاثة مباحث:

الأول: عن المنحنى الإحصائي لصوت الروي في شعر بلند.

الثاني: لدراسة الأنماط الأسلوبية في التقفية.

الثالث: عن دور القافية - مقلعًا صوتيًا ورويًا - في إنتاج الدلالة الشعرية في النص.

### [ج] الفصل الثالث :

عناصر الهندسة الصوتية في النص، وفيه نمت دراسة العناصر المنتجة للموسيقى الداخلية في النص، وقد تعامل هذا الفصل مع ظاهرة التكرار وما تنتج من تواريات صوتية على مستويات ثلاثة، فبدأ المبحث الأول بدراسة التوازي الصوتي على مستوى الصوت اللغوي، ثم جاء المبحث الثاني لدراسة التوازي الصوتي على مستوى الكلمة وقد جاء في خمسة أشكال :

التصریح - الاشتقاق - رد العجز على الصدر - تشابه الأطراف - القافية المعكوسة، وقد نظر هذا المبحث إلى هذه الأشكال على أساس أنها أداة من أدوات سنك النص ((Text Cohesion))، وليس مجرد أداة لتحسين الكلام كما نكرها البلاغيون.

ثم جاء المبحث الثالث لدراسة التوازي الصوتي على مستوى التركيب، وفيه تم رصد ثلاثة أشكال للتوازي الصوتي التركيبي وهي: التوازي النحوي، والتوازي البعيد، والتوازي النصي.

ثم اختتمت الدراسة بخاتمة بها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم تذيلت، بقائمة بها المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

وفي الختام لا يسعي إلا أن أقدم شكري لكل من كان له فضل عليّ، وأتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى من أدبني وعلمني فأحسن تعليمي إلى والدي وأستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الحي يوسف، أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة طنطا، الذي تولّى عبء الإشراف على هذا البحث، فقد أحسن بي إذ أخرجني من متاهات فكرية وضمّني إلى مدرسته لأنهل من علمه وفكره وخلقه.

## المستويات الأسلوبية ————— في ————— شعر بلند الحيدريّ

كما أنقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي . الأستاذ الدكتور/ محمد السيد أحمد الدسوقي .  
أستاذ البلاغة والنقد المساعد بكلية الآداب جامعة طنطا ، الذي لم يدخر جهداً ولا رأياً في تقويم هذا  
العمل ، فكانت إضافاته العلمية – بحق – إضافاتٍ نمتُ عن عقلية علمية مستنيرة ، أسهمت – لا  
شك – في تكوين فكر الباحث وعقليته النقدية .

مدينٌ أنا لأستاذي الكريمين ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وبعدُ ، فإن هذه الدراسة – ككلّ دراسة – يفتقدُ إلى بعض العناصر التي تقومُ ما فيه من  
اعوجاج وتصوّب ما اشتمل عليه من عثرات ، لكنه – رغم كل هذا – لم يفتقد – ولو للحظة واحدة –  
قيمة الصدق والإيمان بشرعية العلم سيفاً في وجه قِطْع من الجهل السائد .